

## التزامنا بحماية مدينة جبيل كيف يتحقق ذلك؟

في الماضي، كان نهب التراث الثقافي وتدميره يرمزان إلى سقوط الإمبراطوريات وموتها. أما اليوم، فأصبحنا ندرك أنّ تدمير التراث الثقافي يترك فراغاً للأجيال القادمة التي ستحرم من ميراثها.

لهذا السبب، عُقدت اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالات النزاع المسلح في العام 1954. بهدف المساهمة في توقي التدمير والخسائر الجسيمة الماضية. كانت هذه الاتفاقية وستبقى المعاهدة الدولية الأكثر شمولية التي تركز على حماية التراث الثقافي في حالات النزاع المسلح.

نحن حالياً في صدد تنفيذ مشروع إنقاذ مدن التراث العالمي الخالية من الحروب، وهو يندرج في إطار برنامج التعاون في التنمية العمرانية والحوار CIUDAD وآلية الشراكة والجوار الأوروبية ENPI للمفوضية الأوروبية.

تُقر الاتفاقية باستخدام شعار باللون الأبيض والأزرق (على اليسار) لتسهيل التعرف على الممتلكات الثقافية المحمية. إنّ تمييز التراث الثقافي باستخدام ثلاثة من تلك الشعارات يحدّد المواقع الموضوعه تحت نظام الحماية المعززة.

في حال توافرت الشروط المطلوبة في مدينة جبيل المندرجة في قائمة مواقع التراث العالمي، ستحظى بالحماية المعززة وستتميّز بثلاثة من هذه الشعارات، لمزيد من

المعلومات راجع:

البروفيسور رشيد شمعون - المنسق المحلي للمشروع  
مجلس اتحاد بلديات جبيل - سنتر قرداحي - متى - الطابق الأول - بلوك ج - جبيل، لبنان.

<http://www.warfreeheritage.net>  
contact@warfreeheritage.net

## مهرجان جبيل حدث ثقافي دولي في جوهرة تراثية مدنية قديمة



إنه ميزة فعلية أن نستمتع بمهرجان جبيل في مثل هذا السيناريو الثقافي الغني، ومن مسؤوليتنا نحن حمايته للأجيال القادمة من خلال منع أو تخفيف أي ضرر قد ينجم عن أحداث الطبيعة أو نشاطات البشر.

## أهلاً وسهلاً بك في جبيل موقع التراث العالمي

مواقع التراث العالمي هي مواقع ثقافية أو طبيعية مهمة للبشرية جمعاء بفضل قيمها الفريدة والمعترف بها عالمياً. ذلك وفقاً لاتفاقية العام 1972 أدرجت منظمة اليونسكو حتى الآن 913 موقعاً في قائمة مواقع التراث العالمي، و من بينها جبيل.



WAR FREE WORLD HERITAGE LISTED CITIES



تم إنتاج المنشور بمساعدة الاتحاد الأوروبي، يندرج مضمون هذا المنشور تحت طائلة مسؤولية مشروع إنقاذ مدن التراث العالمي الخالية من الحروب منفرداً، ولا يمكن بأي طريقة تحويره على أنه يعكس آراء الاتحاد الأوروبي.



يقول هذا المشروع  
الاتحاد الأوروبي



## أمكننا المساعدة في حماية تراث جبيل؟

نعم، يمكن لأي مواطن أن يساعد في تنفيذ تدابير السلامة لحماية مواقع التراث العالمي في جبيل في أوقات الاضطرابات أو الصراعات. ثمة الكثير مما يمكنك القيام به. وأكثر من ذلك ما يجب ألا تقوم به.

### نشر الاتفاقية

"يتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تنشر، في أوقات السلام كذلك في أوقات النزاعات المسلحة، نص هذه الاتفاقية والأنظمة لتنفيذه على أوسع نطاق ممكن في دولهم. وكذلك يتعهدون بصورة خاصة، بأن يدرجوا الدراسات ضمن برامجهم الخاصة بالتدريب العسكري والمدني أيضاً إن أمكن. فيعرف الشعب كلّه مبادئها. وبصورة خاصة القوات المسلحة والموظفين العاملين في مجال حماية الممتلكات الثقافية." (المادة ٢٥ من اتفاقية لاهاي)

لذلك يتوجب عليك، شأنك شأن أي مواطن أو أي عضو في المجتمع المحلي، أن تؤدّي دورك في حماية جبيل. فهو ليس مهد الأبيدية فحسب، بل أصبح على قائمة التراث العالمي منذ العام ١٩٨٤، ومن هنا تأتي أهمية هذه المسألة. يمكنك مراجعة شركاء المشروع بغية زيادة معلوماتك ومعرفة ما يمكنك فعله للمساعدة في الوقت الحالي وفي وقت أي أزمة.

شيء واحد يمكن لا بل يجب على الجميع فعله ما أن حصل مدينة جبيل على الحماية المعززة، وهو استخدام أصواتهم لضمان أن يستمر سياسيو المدينة في يقظتهم واتباعهم القواعد. لتحافظ مدينة جبيل على مكانتها-الأوتويات في تبدل مستمر. يمكننا لا بل يتوجب علينا. ضمان أن تبقى مسألة حماية مدينة جبيل على رأس القائمة. وأن تنفذ تدابير السلامة على الدوام.

## ماذا يجري عملياً؟

في الحقيقة، لقد اجتزنا المعارك المهمة، فكل المؤسسات التي كانت مشاركتها ضرورية قد التزمت التزاماً راسخاً بحماية جبيل.

نحن معاً في صدد تحضير ملف لرفعه إلى لجنة البروتوكول الثاني ١٩٩٩ من اتفاقية لاهاي في اليونيسكو لمنح جبيل الحماية المعززة. وكذلك يتم تحضير ملف لمواقع التراث العالمي في مدينة متسخيتا، جورجيا.

تشكل الحماية المعززة أعلى درجة حماية بموجب البروتوكول الثاني ١٩٩٩ من اتفاقية لاهاي. فتنتمتع المواقع التي منحت الحماية المعززة أعلى درجة حماية من أي نزاع مسلح. بغية الحصول على هذه الحماية المعززة، يجب أن تتوافر في الموقع التراثي الشروط التالية:

- للموقع الأهمية الأعظم بالنسبة للبشرية
- ترعى الموقع تدابير محلية قانونية وإدارية. تعترف بقيمته الثقافية والتاريخية الاستثنائية وتضمن له أعلى درجات الحماية.
- لا يستخدم هذا الموقع لأهداف عسكرية أو لحماية المواقع العسكرية
- فيما نحن نكتب هذه المنشورة، يقوم فريق تعاون مدني وعسكري متعدد التخصصات يضم خبراء لبنانيين وجورجيين ودوليين، بالتالي:
- تنمية خطة استعداد للخطر
- التحضير لانتقاء فريق من الخبراء اللبنانيين وتدريبه
- نشر حملات التوعية العامة في لبنان وجورجيا لكي يتحضر الجميع. خبراء ومجتمعات على نطاق أوسع. لأداء دورهم في حماية مواقع التراث العالمي لديهم.

## مدن التراث العالمي الخالية من الحروب

تم تصميم هذا المشروع بغية المساهمة في توفير الشروط المطلوبة لحماية مدينة جبيل القديمة من تأثيرات أي نشاط بشري، وبصورة خاصة الحروب والنزاعات المسلحة. ولضمان أن تبقى المكان الجذاب الذي نستمتع به اليوم، مكاناً حيث الثقافة تسود على العداء من الآن وحتى مئات المهرجانات القادمة.

يمول الاتحاد الأوروبي هذا المشروع تحت برنامج التعاون في التنمية العمرانية والحوار CIUDAD. وينفذه شركاء ثلاث: مجلس اتحاد بلديات جبيل (شريك رئيسي). ومجلس بلدية متسخيتا (جورجيا). و المجمع العالمي لحماية التراث الثقافي الملموس وغير الملموس في أوقات الصراعات المسلحة WATCH المؤسس في إيطاليا. أما الرفقاء في الشراكة فهم: أصدقاء التراث الثقافي FOCUH في تركيا. و شبكة التكنولوجيا المتطورة NEREA في إيطاليا.

يهدف هذا المشروع إلى:

- تأسيس ممارسة جيدة لإدارة الحضر والموقع في المدن المهتدة -النزاع المسلح.
- نشر توعية واسعة النطاق حول المخاطر التي تواجه مدن التراث العالمي في أوقات النزاع المسلح.
- تحضير طلبات لمنح جبيل و متسخيتا الحماية المعززة. المسألة الحاسمة والتي تبقى على المحك هي مسألة الالتزام بالقواعد التي تنص عليها اتفاقية لاهاي وبالبروتوكولين الملحقين بها.
- سيشكل نجاح هذا المشروع سابقة يمكن تكرارها في مواقع تراثية أخرى مندرجة في القائمة في الدول المعززة للحرب بشكل عام وفي لبنان بشكل خاص.